مهدي بن سابق قال أنبأنا عطاء عن عاصم بن الحدثان قال .

تزوج حارثة بن بدر ميسة بنت جابر وكانت تذكر بجمال وعقل ولسان فلما هلك حارثة تزوجها بشر بن شعاف بعده فلم تحمده فقالت ترثي حارثة .

(بُدِّلْتُ بِشْراً شَقَاءً أو مُعَاقبةً ... من فَارِسٍ كان قِدْماً غَيْرَ خَوَّارِ) .

(يا ليتني قبلَ بِشْرٍ كان عَاجَلَنِي ... داعٍ من اللَّهِ أو دَاعٍ من النَّار) .

وقالت أيضا فيه .

(مَا خَارَ لي ذُو العرشِ لمَّا اسْتَخَرْتُه ... وعَذَّبني أن صِرْتُ لابن شِعَافِ) .

(فما كان لي بَعْلاً وما كان مثله ... يكون حَلِيفاً أو يَنَالُ إلافي) .

(فيا ربِّ قد أَوْقَعْتَنِي في بَلِيَّةٍ ... فكُن ليَ حِصْناً منه رَبِّ وكَافِ) .

(ونَجِّ إلهي رِبْقَتِي من يَد امْرِئٍ ... شَتِيمٍ مُحَيَّاهُ لكُل مُصَافي) .

(هو السَّوْأَةُ السَّوْآءُ لا خير عنده ... لطالبِ خَيرٍ أو أَحَذِّ قَوَافي) .

(يَرَى أَكْلَةً إن نِلْتُها قَلْعَ ضِرْسِه ... وما تلك زُلْفَى يَالَ عَبد مَنَاف) .

(وإن حَادِثٌ عَضَّ الشِّعَافِيَّ لم يكُن ... صَلِيباً ولا ذا تُدْرَأ وقُذَاف) .

أخبرني محمد بن مزيد قال أنبأنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عاصم بن الحدثان قال .

لقي أنس بن زنيم الدئلي حارثة بن بدر فقال له يا حارثة قد قلت لك أبياتاً فاسمعها فقال هاتها فأنشده